

الدرس DH 01 - كرسى الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول دلوك الشمس ميلها. قال عبيد الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك

عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان يقول - 00:00:00

دلوك الشمس ميلها وقد قلت بالمجلس الماضي آ ان الدلوك هذا فيطلق على زوال الشمس ويطلق على غروبها والعربية مسعفة في

المعنيين وقد قال بكلا القولين بكل واحد من القولين طائفة من من الصحابة فمثلا - 00:00:18

قال اه عبدالله بن عباس واه ابو هريرة وابن عمر دلوك الشمس ميلها وقال ابن مسعود وعلي دلوك الشمس غروبها. والقولان مذكوران

والتفسيران مذكوران في قول الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس - 00:00:46

فقيل لدلوك الشمس لغروبها وقيل لدلوك الشمس لزوالها و قول ربنا سبحانه اقم الصلاة لدلوك الشمس. هذه اللام هنا محتملة ان تكون

بمعنى بعد وان تكون بمعنى عند. اقم الصلاة لدلوك الشمس اي عند دلوكها. او بعد دلوكها - 00:01:08

وآ اللام في لغة العرب تجيء لمعاني كثيرة جمعها الديماني رحمه الله بقوله اللام ذات النصب للتعليل ان لم يكن نفيك كان قبلها يعن

وجزمها يكون للامر وفي جر لملك مع تمليك تفي - 00:01:32

وشبه دين حيث لا ملك يصح كذا بها مآل الامر قد يضح وعللت واكدت وكائنات تأتي وفي من عند بعد عن علاء هذه هي معاني اللام

في لغة العرب اللام ذات النصب يعني ان اللام ثلاثة انواع لام تنصب - 00:01:56

ولا من تجزم ولا من تجر والجاراة هذه من خصائص الاسماء لان الخفض يختص بالاسماء فانه لا خفض في الافعال قال رحمه الله اللام

ذات النصب للتعليل ان لم يكون في كان قبلها يعين تأتي اللام - 00:02:17

للتعليم اللام الناصبة تأتي بالتعليم. كما في قول الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم لتبين للناس هذه لاجل ان او

لعله ان تبين للناس ما نزل اليهم - 00:02:36

ان لم يكونوا النفي كان قبلها يعني اذا لم يجيء قبلها كون منفي كان منفي اللام ذات النصب للتعليل ان لم يكن نفيك كان قبلها. يعني

يبين فاذا كان آ يعني اذا جاء بعد قبلها - 00:02:54

كون منفي كانت للجحود تسمى لام الجحود وذلك كما في قول ربنا سبحانه آ ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله ليعذبهم.

هذه لام سبقها كون منفي. فتسمى - 00:03:16

لام الجحود قال اللام ذات النصب للتعليل ان لم يكن نفيك كان قبلها يعين وجزمها يكون للامر تكون اللامجازمة تدخل على المضارع

فتجزمه وتفيد معنى الامر وجزمها يكون للامر كما في وهذه اللام الجازمة قد تكون مكسورة وقد تكون ساكنة - 00:03:36

كما في قول ربنا سبحانه لينفق ذو سعة من سعته. هذه لام دخلت على فعل مضارع جزمته فسيرت معناه مع الامر وهذه لا مكسورة

وقد تكون ساكنة كما في قول الله تعالى ثم ليقتضوا تفثهم وليوفوا نذرهم ليقتضوا - 00:03:58

هذه لام دخلت على فعل مضارع جزمته فسيرت معناه للامر. وجزمها يكون للامر وفي جر لملك مع تملك انت فيه. الان ادخلنا في اللام

الجاراة قالت تأتي للملك كما في قول ربنا سبحانه لله ملك السماوات والارض لله ما في السماوات والارض هذه لام - 00:04:19

تفيد معنى الملك وتأتي اللام ايضا تفيد معنى التمليك كما في قول القائل مثلا وهبت لابني اه كذا هذه اللام وهبت ولي ابني هذه

تسمى لام التملك قال وشبه ذيل وشبه الملك والتمليك تأتي اللام - 00:04:42

لشبه الملك والتمليك قال وشبه ديني. اي وشبه الملك والتمليك حيث لا ملك يصح اذا لم يصح الملك ولا التملك فيأتي شبههما ما شبه الملك والتمليك شيئا الاختصاص والاستحقاق. وهذا معنى قوله وشبه دين. وشبه دين حيث لا ملك يا - 00:05:05
تكون اللام بمعنى آ الاستحقاق اذا وقعت بين ذات ومعنى. كما في قولنا كما في قول ربنا سبحانه الحمد لله رب العالمين الحمد لله.
هذه اللام وقعت بين ذات ومعنى المعنى الحمد - 00:05:32

والله تعالى ذات سبحانه هذه اللام الواقعة بين ذات ومعنى يقال فيها لام الاستحقاق اي الحمد مستحق للرب سبحانه وتأتي للاختصاص هذه الآتية الاختصاص تكون بين ذاتين احدهما تملك والاخرى لا تملك. او احدهما لا تملك والاخرى تملك - 00:05:54
مثلا قول القائل اللجام للفرس اللجام للفرس هذه لام وقعت بين ذاتين لكن احدهما لا تملك وهو الفرس هذا الفرس لا يملك والاخرى تملك وهي اللجام. فهذه اللام تسمى لام الاختصاص. يعني ان ذلك اللجان مختص بالفرس - 00:06:21
او تكون اللام ايضا للاختصاص اذا وقعت بين ذاتين احدهما تملك والاخرى لا تملك كما في قول آ ربنا سبحانه قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا ان له ابا. هذه اللام وقعت بين الذاتين. الضمير يعود على - 00:06:47

يوسف وآ والاب ابي يوسف الذي هو يعقوب هذه وقعت بين ذاتين احدهما تملك وهي يوسف والاخرى لا تملك ويعقوب يعقوب لا يملك فهذه اللام تسمى لام الاختصاص. ولهذا اختلف العلماء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيک - 00:07:10
فذهب الحنابلة الى ان مال الابن ملك للأب قالو هذه لام للملك او هذه المال للتمليك هذا مال الابن ملك للأب لهبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له - 00:07:33

رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي ملك مال الابن لابييه والمالكية والجمهور؟ قالوا لا هذه اللام ليست للتمليك. لماذا؟ قالوا لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انت ومالك لابيک ولم يقل مالك لابيک - 00:07:51
بل عطف المال على ضميري انت هادي هو الابن وانت لا تملك فذلك ما عطف على ما لا يملك فهو لا يملك قال وشفيذين حيث لا منك يصح كذا بها مآل الأمر قد يضح - 00:08:10

مآل الأمر تكون اللام مبينة لمآل الأمر تسمى هذه اللام لام العاقبة او تسمى لام السيورة لا من المآل هذا كما في قول ربنا سبحانه فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا - 00:08:27
ها هو التقطه لعله ان يكون لهم عدوا انما التقطه ليربوه ولينشؤوه لكن عاقبة امره معهم عاقبة امر موسى مع فرعون ان سيكون لهم عدوا وهذا اه كما قال لسان الدين من خطيب - 00:08:46

بل الدنيا بني لمع السرابي لدول الموت وابنوا للخراب يا بني الدنيا يا بني لمع السراب لدول الموت هل هل يلد المرء للموت لم يلدوا لي لا ينقطع عمله لكن عاقبة مآل ما سيلد - 00:09:04
الموت ومآل ما سيبنى الخراب لدول الموت وابن الخراب. يقول ابو العتاهية لدون الموت وابنوا للخراب. فكل يصير الى ذهاب لمن نبني ونحن الى تراب نصير كما خلقنا من تراب - 00:09:26

الا يا موت لم ارى منك بدا ابيت فلا تحيف ولا تحابي كانك قد هجمت على مشيبي كما هجم المشيب على شبابي ويا دنياي مالي لا اراني اسومك منزلا الا نبابي - 00:09:44
الا واراك تبذل يا زمانى لي الدنيا وتسرع باستلابي وانك يا زمان لذو صروف وانك يا زمان لذو انقلاب وما لي لست احلب منك شطرا فاحمدا غب عاقبة الحلاب وما لي لا الح عليك الا فتحت الهم لي من كل باب - 00:10:00

اراك وان طلبت بكل وجه كحلم النوم او ظل السحاب او الالمس الذي ولى ذهابا فليس يعود او لمع السراب وهذا الخلق منك على وفاز وارجلهم جميعا في الركاب تقلدت العظام من الخطايا كاني قد امننت من العقاب - 00:10:22
ساسأل عن امور كنت فيها فما عذري هناك وما جوابي باي باي حجة احتج يوم الحساب اذا دعيت الى حسابي هما امران يوضح عنهما لي كتابي يوم انظر في كتابي فاما ان اخلد في نعيم واما ان اخلد في عذابي. اسأل الله ان نكون من اصحاب النعيم -

هذه قلنا لم العاقبة قال رحمه الله كذا بها مآل الامر قد يضح وعللت ولا يلتبس عليكم هذه اللام باللام الاولى التي ذكرناها للتعليل لان تلك داخلة على الافعال فتنصب هذه داخلة على الاسماء فتجر - 00:11:08

مم. ومن ذلك قول امرئ القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها. لدى الستر الا لبسة المتفضل. نضت يعني خلعت في ثيابها للنوم اي لاجل النوم لعله النوم هذا البيت المعلقة المشهورة فلا نطيل بذكرها - 00:11:30

وعللت واكدت هذه تأتي تقوية هذه تأكيدا للعامل الذي يضعف الان قول ربنا سبحانه قال يا ايها الملاء وافتونني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قال ان كنتم للرؤيا تعبرون. اصل الكلام هذه من الرؤيا هو في الاصل مفعوله تعبرون - 00:11:49
يعني اصل الكلام ان كنتم تعبرون الرؤيا فلما تقدم العامل على لما تقدم المعمول على عامله ضعف في العمل فجاء بتلك اللام لتقويته فقبل للرؤيا تعبرون وعللت واكدت وكأل تأتي بمعنى الى - 00:12:18

كما في قول ربنا سبحانه وهو الذي ارسل وهو الذي يرسل الرياح نشرنا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت اي الى بلد ميت وكان الى تأتي وفي. تأتي هذا بمعنى في. كما في قول ربنا سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة اي - 00:12:39
في يوم القيامة ميم تأتي ايضا بمعنى ميم وهذا كما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء - 00:13:04

كون بعير لاهو رغاء. اي مين هو رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك. لالفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حممة يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على - 00:13:20

رأسه شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني. فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك. يا اخي الحديث اش تقول؟ وعللت واكدت وكئل تأتي وفي من عند تجد ايضا لام بمعنى عند - 00:13:46

وهذا كما في قول القائل مثلا آآ ولد لي غلام لعشر خلت من رمضان ليه عشرين خلات اي عند عشر نخلات من رمضان وفي من عند بعد تجيء اللام معنى بعد وذلك كما في قول ربنا سبحانه - 00:14:04

اقم الصلاة لدلوك الشمس اي بعدها ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته. وافطروا لرؤيته اي صوموا بعد رؤيته وافطروا بعد ومن ذلك ايضا قول متمم بن نويرة - 00:14:26

يرثي اخاه فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا لطول اجتماع اي بعد طول اجتماع لم نبت ليلة مع هذه هذا البيت من قصيدة يرثي فيها متمم بن نويرة اخاه ما لك بن نويرة بعد قتله. مالك بن نويرة هذا كان من - 00:14:44

فرسان بني يربوع ومن شجعانهم ومن ابطالهم وكان من اشرافهم مشهورا في الجاهلية واسلم كان يقال له فارس ذي الخمار شهور هو بهذا الاسم لان ذا الخمار هذا فرسه فاسلم - 00:15:09

وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقات على قومه صدقات بني يربوع فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم امتنع مالك النوييرة من ان يؤدي الزكاة. فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا بعث اليه ابو بكر. رضي الله عنه خالد ابن - 00:15:27

الوليد فادركه في موضع يقال له انبطاح فبدأ يكلمه فكلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال مالك بن نويرة ما اخال صاحبكم الا قال كذا وكذا فلما اكثر عليه لا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صاحبكم - 00:15:47

فقال خالد بن الوليد اليس هو لك بصاحب ثم امر ضرار ابن الازور فقتل ضرب عنقه. استدل بذلك على رده فقام متمم نويرة فملاً الدنيا عويلا على اخيه مالك وجاء المدينة واستعدى خالد بن الوليد - 00:16:07

استعد ابا بكر وطلب منه ان يعني يدي اخاه وان يرد عليه سبيهم ففعل ذلك ابو بكر رضي الله عنه. وكان عمر يراود ابا بكر على عزل خالد. ويقول ان في سيفه رهقا قتل رجلا مسلما. وآآ - 00:16:27

هو بعد قتله تزوج امرأته فهذه اظن ايضا موضع مشاهد المواضع تكون فيها دقيقة وتحتاج الى امعان للنظر حتى لا ينسب الى

جنا ب الصحابة ما لا يليق بهم هذه تجد يعني تكون مراتع للمستشرقين ولاذئابهم يتناولون فيها مقام الصحابة بما لا يليق فقالوا -

[00:16:46](#)

مالك بنويرة ليتزوج امرأته لان ونحن نتكلم عن عن ناس تركوا المال وتركوا الازواج وتركوا الديار لاجل الاسلام من بعد يقتل رجلا يتزوج امرأته ولكن ماذا اقول؟ كل اناء بما فيه يرجح - [00:17:11](#)

فقال ابو بكر رضي الله عنه لعمر تأول فاخطأ ولا اشيم سيفاً سله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشركين ويعني قصائد متمم بن نويرة قصائد عظيمة مؤثرة فيها يعني لانه يرفي اخاه عن حزن - [00:17:30](#)

عن كبد مردودة ردها الحزن. يقول مثلاً في القصيدة التي منها هذا الشاي يقول آآ لعمرى وما دهري بتأبيني هالك ولا جزع مما اصاب فاجوع لقد كفّل كفن المنهال تحت ردائه فتتغير مبطان العشيات اروعا - [00:17:52](#)

ولا بر من تهدي النساء لعمره اذا القشع من برد الشتاء تقعقع لبيب اعان اللب منه سماحة خصيم اذا ما راكب الجذب او ضع تراه

كصدر سيفي يهتز للندى اذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا - [00:18:13](#)

الى ان يقول واني متى ما ادعو باسمك لم تجب وكنت جديرا ان تجيب وتسمع وكان جناحي ان نهضت اقلني ويحوي الجناح الريش ان يتنزعا وعشنا بخير في الحياة وقبلنا اصاب المنايا رهط كسرى وتبع. وكنا كندمانين جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل - [00:18:38](#)

ليتصدع فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة مع فان تكن الايام فرقنا بيننا فقد بان محمودا اخي حين ودع ويقول في في مقطوعة اخرى لقد لا منبع لقد لامني عند القبور على البكاء رفيقي لتغرافي الدموع السوافك - [00:19:04](#)

وكل ما شاف قبر تبيكي تيكون يكون ماشيا اذا صادف قبراً بكى فلامه صاحبه تبكي كلما رأيت قبراً فقال هو لقد لامني عند القبور على البكاء رفيقي لتذرى في الدموع السوافكي. فقال اتبكي كل قبر رأيت؟ لقبر - [00:19:28](#)

ثوى بين اللوا فالدكادكي فقلت له دعني فقلت له ان الاسى يبعث الاسى. فدعني فهذا كله قبر مالك وفي من عند بعد عن تجيء اللام ايضا بمعنى عن وهذا كما في قول ربنا سبحانه وقال الذين كفروا - [00:19:50](#)

الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقال الذين كفروا عن الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه لانه لو خاطبوههم لقالوا ما

سبقتمونا اليه وهذا كما في قول ابي الاسود الدؤلي - [00:20:12](#)

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالناس اعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلنا لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم قلنا عن وجهها حسدا وبغضا انه لدميم وتأتي اللام وهو اخر معانيها - [00:20:29](#)

بمعنى على وذلك كما في قول ربنا سبحانه فان الذين اوتوا العلم اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا. اي على الاذقان. ومن ذلك ايضا قول ربنا سبحانه او اه ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها اي - [00:20:53](#)

فعليها نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن داوود ابن الحصين قال اخبرني مخبر ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول دلوك الشمس اذا فاء الفياء وغسق الليل اجتماع الليل وظلمته - [00:21:17](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله توفي سنة ثمانية وتسعين ومائتين آآ عن عن يحيى المتوفى سنة اربع وثلاثين ومئتين عن توفي سنة تسعين وسبعين ومئة. عن داوود بن حصين - [00:21:37](#)

القرشي الاموي ابو سليمان المدني الفقيه آآ وثقه النسائي ووثقه يحيى بن معين ووثقه ابن عدي ابن حبان وضعفه ابو حاتم الرازي وقال لولا ان مالكا روى عنه لترك حديثه - [00:21:59](#)

ولا انتم ترون ان رواية امام عن احد الرواة توثيق لذلك الراوي. قال لولا ان مالك الروى عنه لترك حديثه وكان يرمى برأي الخوارج كان يقال فيه انه يرى رأي الخوارج - [00:22:19](#)

ولكنه لم يكن بداعية الى بدعتهم ومات رحمه الله سنة خمس وثلاثين ومئة. وقد سئل الامام مالك رحمه الله قيل له لماذا رويت عن داوود بن حصين وكان يرى رأي الخوارج - [00:22:36](#)

ورويت عنه ثوري بن زيد كان يرمى بالقدر وهؤلاء من طوائف اهل البدع عند اهل السنة فقال مالك رحمه الله كانوا لان يخر احدهم

من السماء اسهل عليه من ان يكذب كذبة - 00:22:49

فلذلك روى عنهم وان كانوا اهل الاهواء لكنهم كانوا لا يكذبون قال اخبرني مخبر هذا المخبر هو عكرمة مولى ابن عباس وكان واصله من البربر من المغرب ولازم ابن عباس مدة طويلة - 00:23:09

واخذ منه علما جما قال هو عن نفسه طلبت العلم اربعين سنة حتى وكنت افتي في الباب وابن عباس في الدار يعني بلغ مرتبة ان يفتي وابن عباس حي بل ان ابن عباس رضي الله عنهما قال له اذهب فافت الناس - 00:23:30
فمن جاءك يسألك عما يعنيه فافته ومن جاءك يسألك عما لا يعنيه فلا تفته. فانما تطرح عنك ثلثي مؤنة الناس وكان ابن عكرمة اعلى اصحاب ابن عباس بالتفسير لكنه ايضا رمي برأي الخوارج وآ - 00:23:54

نسب الى الكذب فقد ذكر اصحاب الطبقات ان سعيد بن المسيب قال لي غلامه برد يا برد لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس وقال الشافعي كنا نتقيه حديث عكرمة - 00:24:19
لكن قال ابن عبد البر رحمه الله عكرمة مولى ابن عباس من جلة علماء المسلمين ولا يقبل كلام من تكلم فيه لانه لا حجة مع احد تكلم فيه. لا حجة. اما قضية انه كان يكذب هذا ابعد شيء عن عن عكرمة. وانما نسب للكذب - 00:24:37

رماه ابن المسيب الكذب لقصة وقعت بينهما رواها عبدالرزاق في مصنفه. قال جاء رجل الى سعيد بن المسيب وسأله سؤالا قال ارأيت رجلا نذر نذرا فيه معصية لا ينبغي له - 00:24:58
ماذا يفعل فقال له ابن المسيب يجب عليه ان يفي بنذره فذهب ذلك الرجل الى عكرمة وسأله السؤال نفسه فقال له عكرمة يكفر عن يمينه ولا يفي بنذره. كيف يفي بمعصية - 00:25:18

فرجع الرجل الى سعيد بنسيب وقال له ما اجابه به عكرمة فقال المسيب لينتهين عكرمة او ليوجعن ظهره فرجع الرجل الى انا اعجب من هذا الانتقال هذا المراوحة بين بن الحسيب يعني هادشي را من بكري كاين فالطلبة. امم. فرجع - 00:25:38
الرجل الى عكرمة وقال له ابن نسيب قال كذا وكذا والا اذا تنتهي لا يجعلنا ظهرك. فقال له عكرمة اما اذ بلغتنني فبلغه اما هو فقد ضرب الامراء ظهره واوقفوه في تبين شعر يعني يهددونني بشيء انت انت حصلت فيه ضربت ووقفت عاليا في تبين شعر - 00:26:08

ثم قل له سلوه عن نذرك هذا اطاعة هو لله ام معصية فان قال لك هو معصية فقد امرك بمعصية اذ امرك ان تفي بنذرك وان قال هو طاعة فقد كذب على الله حين جعل معصية الله طاعة - 00:26:30
فهذه الواقعة هي التي كانت سببا في هذا الذي كان بين ابن المسيب وعكرمة حتى نسب بن المسيب عكرمة الى الكذب. ولهذا اه كان الفقهاء يمنعون من قبول كلام العلماء بعضهم في بعض المسيب من العلماء من العلماء ولكن لا ينجوا وان كان عالما لا ينجوا احيانا من - 00:26:52

تناول قرينه بما لا ينبغي وهذا يعني قالوه حتى كان من كلام الذهبي رحمه الله كلامه التي جرت مجرى الحكم قال كلام الاقران يطوى ولا يروى وحنا عندنا في فقه القضاء في باب القضاء والشهادات - 00:27:20
الذين لا تقبل شهادتهم آ العالم اذا شهد على عالم ينافسه هذا القاضي لا يقبل شهادته. عالم كذا يحدثنا فكذا ترد الشهادة دياالو. فيقول نعم لانه يعني احتمل ان يكون هناك حظ نفس - 00:27:38

واذا قال بشار رحمه الله صاحب الالفية في فقه المالكية يقول اه ولم يجز ولم تجوز شهادة المغفل وفي كثير المال مثل السائل او جر نفعا او لضر اذهب عن نفسه او عن قريب قرب - 00:28:00
او شاهد رد بوصف ففقد ذا الوصف لا تقبله فيما قد شهد كذلك المحدود فيما حداوى عالم على مثيل الادى. عالم على مثيل ادى لا تقبل شهادته. ومات عكرمة رحمه الله سنة - 00:28:19

اربع ومائة قيل سنة خمس ومئة هنا سؤال قال ابن عبد البر رحمه الله مالك ابهم ذكر عكرمة ابهم تسميته الأستاذ ماذا فيه؟ عن داوود ابن حصين قال اخبرني مخبر - 00:28:35

من المخبر قال ابن عبد البر مالك كتم اسم عكرمة لماذا كتم اسمه بكلام شيخه فيه؟ شيخ مالك سعيد المسيب وسعيد المسيب يتناول عكرمة فلذلك طوى مالك اسمعي كلمة وكتمه لكلام شيخه فيه. وهذا الذي قاله الامام ابن عبد البر رحمه الله فيه نظر -

[00:28:57](#)

لان الامام مالك روى عن عكرمة في موضع اخر في الموطأ وهو كتاب الحج. وصرح هناك بذكر اسمه فلو كان الامام مالك هو الذي طوى وكتم اسماء عكرمة هنا من اجل كلام المسيب لكتمه هناك ايضا للعلة نفسها لكنه هناك صرح باسمه فدل هذا - [00:29:21](#) على ان الكاتم ليس مالكا وانما الكاتم عكرمة داوود بن حصين الذي يروي عن عكرمة في هذا الاسناد قالوا دولة الحسين هو الذي كتم اسمه ولم يظهره. لماذا قالوا لانه لو اظهره - [00:29:43](#)

لم يروي عنه مالك لان مالكا كان لا يروي عن اهل البدع وان لا وان كانوا يعني لا يكذبون وهذا فيه هذا هو المذهب المشهور عن الامام مالك نقله عنه اصحابه كما سيأتي الكلام عليه ولكن هذا فيه اشكال - [00:30:01](#) يعني هذا اذا كان هكذا يعني اذا كان هذا كما قيل فهذا سيأتي اشكال نتكلم عنه ان شاء الله في موضعه ما حكم الرواية عن اهل البدع؟ الان اذا قيل عكرمة يرمى بقول الخوارج ويقول الخوارج - [00:30:18](#)

المحدثون تحدثوا والاصوليون ايضا تحدثوا عن الرواية عن المبتدع فلا بد ان نذكر لكم يعني خلاصة لما ذكره المبتدع قسمان قسم بدعته مكفرة كفر بدعته وقسم بدعته غير مكفرة. اما الذي بدعته مكفرة - [00:30:39](#) مثلا انكر معلوما من الدين بالضرورة او انا في علم الله بالجزئيات او شبه تشبيها صريحا او زعم الوهية علي او غيره او غيره من الصحابة هؤلاء يكفرون ببذعتهم الذي يكفر ببتدع بدعة فيكفر بها - [00:31:01](#)

جمهور العلماء على ان روايته لا تقبل ترد روايته. وهذا القول آآ نسبه الى الجمهور ابن عربي ولحو الحاجب من المالكية وكذلك سيف الدين الامدي نسبه الى الاكثرين وذلك لان من شروط الرواية كما تقدم لنا - [00:31:24](#) الاسلام من شروط الراوي ان يكون مسلما. وهذا فقد هذا الشرط فينبغي ان ترد روايته لكن ذهب بعض الاصوليين الى ان المبتدع الذي كفر بدعته اذا كان يعتقد حرمة الكذب - [00:31:45](#)

فان روايته تقبل وهذا قول فخر الرازي. فقد قال في المحصول والحق ان ان المبتدعة بدعة مكفرة اذا كان يعتقد حرمة الكذب قوبل قوله والا فلا وهذا الخلاف لم يذكره ابن الصلاح - [00:32:05](#) وكذلك لم يذكره العراقي ان ابن الصلاح قال ابن مصطلح ذكر الخلافة الموجودة في المبتدع الذي لا يكفر بدعته وكأنه يفهم ان الذي يكفر يكفر بدعته هذا لا خلاف في رد روايته. والحق ان فيه الخلاف - [00:32:26](#)

وقد ابن العراقي مثلا يقول والخلف في مبتدع ما كفر معناه ان ان الذي كفر لا خلف فيه. والحق ان فيه الخلاف الذي سمعتم سمعتم. اما المبتدع بدعة لا يكفر بها - [00:32:42](#)

فهذا فيه لاهل الحديث خمسة اقوال القول الاول ان روايته ترد مطلقا وهذا هو قول الامام مالك رحمه الله نسبه اليه الخطيب البغدادي في الكفاية ونقله عنه الحاكم ونقله عنه ايضا بعض اصحابه كالابى بكر الباقلاني وقرأ في يوم الحاجب - [00:33:00](#) قالوا هذا؟ قول الامام مالك يرد رواية المبتدع مطلقا واستدل على ذلك بانه في الرواية عنه ترويجا لبذعته وتنويها بامرته ومثله لا ينبغي ان يروج امره ولا ان ينوه به - [00:33:28](#)

لكن ابن الصلاح استنكر هذا القول وقال هذا مباعد للشائع من صانع المحدثين فان كتبهم طافحة بالرواية عن اهل البدع القول الثاني تقبل رواية آآ ترد رواية المبتدع تقبل رواية المبتدع الا اذا كان يستحل الكذب نصرة لمذهبه - [00:33:49](#) اذا كان المبتدع يستحل الكذب لينصر مذهبه هذا روايته ترد وغير ذلك من اهل البدع حنا فاش؟ في اي اطار حنا في اطار من لا يكفر بدعته فاذا كان يستحي الكذب نصرة لمذهبه لا ترد روايته والا فتقبل - [00:34:14](#)

وهذا القول منسوب الى الشافعي رحمه الله وهو قول ابن ابي ليلى وابي يوسف القاضي وسفيان الثوري وقد اه نقل الشافعية عن عن الشافعي رحمه الله انه يقول اقبل شهادة اهل الاهواء كلهم الا الخطابية - [00:34:35](#)

فانهم يرون شهادة الزور لمخالفهم على مخالفهم والخطابية هذه فرقة من غلاة الشيعة وقد قال المنكثون على مقدمة ابن الصلاح القول ليس الحكم ليس منحصرًا في خطابية بل هو ينطرد الى - [00:34:54](#)

كل الذين يستحلون الكذب وهؤلاء الراضة كلهم يستحلون الكذب نصرة لمذهبهم ولذلك كان الشافعي اذا حدث عن مثل هؤلاء يعني المبتدع الذي لا يستحل الكذب يقول حدثني الثقة في حديثه المتهم في دينه - [00:35:12](#)

القول الثالث انه تقبل رواية المبتدع الا اذا كان داعيا الى بدعته فحين اذ ترد وهذا القول نقل ابن حبان عليه اتفاق المحدثين. نقل عديل بن حبان الاجماع. لكن الواقع لا اجماع - [00:35:35](#)

انما هو قول اكثرين وهذا ابن مصطلح نسبه الى اكثرين ورآه اعلى الاقوال واه سأل عبدالله بن الامام احمد بن حنبل سأل اياه قال له لماذا رويت عن ابي معاوية الضير - [00:35:57](#)

وكان يرى الارجاء ولم تروي عن شبابة ابن سوال وكان يرى القدر هذان مبتدعان رويت عن احدهما ولم تروي عن الآخر. فقال الامام احمد لان ابا معاوية كان لا يدعو الى الارجاء وكان شبابه يدعو الى القدر - [00:36:13](#)

وهذا هو صنيع الشيخين البخاري ومسلم فان كتبه كتابيهما يعني اه فيها كثير من من من المبتدعات تجدون فيها يعني ممن رموا بدعة تجدون فيها عبد الرزاق عبد الرزاق بن همام - [00:36:32](#)

و عبدالله بن دينار وها هشام الدستوائي وها مصر بن كدام وداود بن حصين وهؤلاء جميعا ربوا بدعة واحاديثهم في الصحيحين. ولذلك قال كثير من من المتكلمين في هذا الباب انما ذلك لانهم لم يكونوا دعاة الى بدعهم - [00:36:50](#)

وهذا القول عندي يشبه صنيع الامام مالك فانه روى في عناوي ابن حصين ورواه ابن طيان عكرمة ورومي بما ذكرت لكم لكن هذا لا يسلم به المالكية. الامام مالك رحمه الله روي عنه نقل عنه انه قال لا يقبل الحديث عن صاحب هوى يدعو - [00:37:13](#)

الى هواه هذه الجملة من ايمانك تحتل معنيين لا يقبل الحديث عن صاحب هوى يدعو الى هواه تحتل معنيين تحتل انه اذا كان يدعو الى هواه فلا تقبل. معنى اذا لم يكن يدعو - [00:37:34](#)

تقبل وهذا هو القول الذي ذكرنا الآن قول صاحب الصحيحين لكن يحتل قولاً اخر لا تقبل لا يقبل حديث صاحب الهوى كل صاحب يدعو الى الهوى معنى ان كل الى صاحب هوى هواه يحمله الى الدعاء اليه - [00:37:50](#)

وقال القاضي عياض هذا هو المشهور المذهبي اذا على هذا يشكل علي انا اخراجه آآ لداود ابن حصين يعني يكون اظن ان هذا سببه انه لم يصح عنه لم يصح عنده ما رموا به - [00:38:10](#)

القول قبل ان نصل للقول الرابع هنا نحن قلنا ان فعل البخاري ومسلم صنيع البخاري ومسلم اخراجهما عن المبتدعة الذين لا يدعون الى بدعهم يشكل على هذا ان البخاري روى لعمران بن حطان - [00:38:29](#)

حمار الحيطان هذا كان خارجيا رئيس فرقة من الخارجية تسمى فرقة الصفرية او الصفرية تكسر الصاد وتضم وكان شاعرهم وفقههم وخطيبهم وهو الذي قال فيه عبدالرحمن بن ملجم المرادي تعرفون عبدالرحمن ملجم؟ قاتل علي رضي الله عنه. هو الذي قال فيه البيهقي المشهورين معروفين. يا ضربة من تقيين - [00:38:52](#)

الضربة يعني ضربة عبد الرحمان رأس علي فقتل يقول عبد الرحمان ملجم هذا يا ضربة من تقي ما اراد بها عمر بن خطاب يقول يا ضربة من تقيين ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا - [00:39:21](#)

اني لاذكره حيناً فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا يعني اي دعوة اعظم من هذا وخرج له البخاري فقال ابن حجر انما خرج له قبل ان ينتحل مذهب الخوارج وقال ابن حجر ذكر اربعة اجوبة - [00:39:42](#)

قال انت اذا خرج له قبل ان ينتحل مذهب الخوارج وقال خرج له بعد ان تاب. قيل خرج له بعد ان تاب من هذه الخوارج وقيل خرج له لان الخوارج اصح اهل الاهواء حديثاً - [00:40:10](#)

انتم تعرفون ان الخوارج يكفرون بالكبيرة فلذلك هم ابعد الناس عن الكذب. ولذلك خرج لهم وقيل قال جواباً رابعاً نسيته الان وذلك البيت او ذلك البيت اللذان ذكرهما عمر بن حيطان رد عليهما كثير - [00:40:25](#)

من العلماء منهم صاحبنا آاه حماد الطاهرة حماد بن بكر الطاهرة هذا احد المالكية تاه بالنسبة الي تاهارت وهي المسماة اليوم يا ريت يقولون في الجزائر هادي ياك؟ اه تيارات هي في الأصل هذا هذا من تحريف الإستعمار لأسماء البلدان المستعمرة كما يقال في دلهي - 00:40:47

دلهي بتقديم الله من واقع انها دلهي بتأخير الله. على كل حال رد عليه الطاهرتي هذا رحمه الله بقوله قل لابن والاقدار غالبه هدمت ويلك للاسلام اركانا قتلت افضل من يمشي على قدم واول الخلق ايمان اسلاما وايمانا - 00:41:11

اه الى ان يقول ذكرت قاتله والدمع منحدر فقلت سبحان رب العرش سبحان اني لاحسبه ما كان من بشر يخشى الميعاد ولكن كان شيطانا اشقى مرادا اذا عدت قبائلها واخسر واخسر الناس عند الله ميزانا - 00:41:32

فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطان لقوله في شقي ظل مجترما ونال ما ناله ظلما وعدوانا يا ضربة من تقى ما اراد بها الا ليلبغ من ذي العرش رضوانا بل ضربة من غوي اوردته لغا وسوف يلقي بها الرحمن غضبانا - 00:41:53

كأنه ما لم يرد قصدا بضربته الا ليصلى عذاب الخلد نيرانا نعم القول الرابع الرابع لا تقبل رواية المبتدع او نقول تقبل رواية المبتدع الا الذي ليس بداعية والذي لا يروي حديثا يقوي بدعته - 00:42:18

اي شرطة ليس داعية والحديث الذي لا يرويه لا يقوي بدعته وهذا مذهب ابن حجر رحمه الله رجحه في النخبة والقول الخامس يزيد قيذا اخر وهو ان يكون بهذه الاوصاف التي ذكرنا - 00:42:46

وان لا يكون ذلك الحديث الذي يرويه عند غيره يعني ان يكون ذلك المبتدع انفرد برواية ذلك الحديث اما اذا كان هذا الحديث يرويه غيره ممن ليس يعني مشوبا بابتداع فتدروا رواية ذلك المبتدع طمسا لامره - 00:43:03

وهذا قول ابن دقيق العين اما اذا كان المبتدع انفرد المبتدع على الصفات التي ذكرناه انفرد برواية ذلك الحديث فانه يقدم مصلحة نشر السنة على مصلحة طمس البدع نعم ان عبدالله بن عباس رضي الله عنهما - 00:43:23

كان يقول دلوك الشمس اذا فاء الفياء دلوك الشمس هذا مصدر مصدر دلكت الشمس اذا ما لا تزاغت او اذا غربت وقد ذكرت لكم ابن عباس رضي الله عنهما في من يقول ان دلوك الشمس - 00:43:39

زوالها نعم فلذلك قال اذا فعل شيء نعم وغسقوا الليل اجتماع الليل وظلمته وغسقوا الليل اجتماع الليل وظلمته. غسق الليل يغسق وخسوقا وغسقا اذا اشتدت ظلمته. ومنه قول ربنا سبحانه - 00:43:57

اه ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر الليل اذا دخل واشتدت ظلمته فيكثر فيه ذلك موضع انتشار الشياطين وانتشار انتشار الشرور ولذلك لكي استعيد استعيز منه وآزيد قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب جامع الوقود. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني

يحيى عن مالك عن نافع عن عبد الله بن - 00:44:17

عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتذاكر بعد الرواة - 00:44:46

اه حدثني قال عن مالك عن نافع توفي سنة تبع عشرة ومئة شتي جاوبني واحد واحد الي حافظ السنوات هذا شيء يجب ثم تتكرر كم مرة تكرر لنا نافع يعني هذه امور ينبغي ان تحفظ نافع - 00:45:02

وعشرة ومئة عن ابن عمر متوفى سنة ثلاث وسبعين. نعم. الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله الذي تفوته صلاة العصر سهوا اه عفا الذي تفوته صلاة العصر عمدا - 00:45:21

هو الذي يكون كمن وتر اهله وماله اما الذي تفوته سهوا فهذا لا يعتبر مفوتا اصلا لم يدخل في حكم التفويت لان الذي يسهي عن الصلاة وينساها فان وقتها بالنسبة له متى ما ذكرها كما صح بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:38

الذي تفوته صلاة العصر اه اختلف اه اختلف الناس هنا في معنى تفوته يعني متى تفوته صلاة العصر؟ متى يحكم عليه بان صلاة العصر قد فاتته ذهب بنو وهب واشهب - 00:46:00

الى ان الذي فاتته صلاة العصر هو الذي يصلحها بعد خروج وقتها الاختياري يعني اذا تركها حتى خرج وقتها الاختياري ودخل وقت

الاصفرار وهذا وقتها الاضطراب فهذا فاتته صلاة العصر - 00:46:18

وذهب تحنون والاصيل الى ان الذي تفوته صلاة العصر هو الذي لم يدرك شيئا من وقتها لا للضرار ولا الاختيار. يعني صلاها بعد غروب الشمس وقال ابن العربي وهذا هو قول علمائنا - 00:46:35

وهذا هو الأصح هذا هو القول الصحيح لماذا؟ لأن الذي يصلّيها في وقتها الاضطراب لم تفوته بل ادركها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مدركا وكيف تكون كيف نحكم - 00:46:53

بفوات ما حكم رسول الله بادراكه مفهوم الكلام ويدل لهذا ايضا ما رواه احمد وعبد الرزاق في المصنف من طريق ابن جريج عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:16

قال ان الذي تفوته صلاة العصر كان من اوتر اهله وماله. فقال ابن جريج لنافع حتى تغيب الشمس؟ قال نعم وآ الذي تفوته صلاة

العصر كان ابن سيرين رحمه الله يكره ان يقول فاتتنا الصلاة - 00:47:33

وماذا يقول؟ يقول لم ندركها وهذا الحديث فيه رد على ابن سيرين رحمه الله قال ابن بزيّة التونسي احد المالكية قال وفي هذا رد على من كره ان قال فاتتني الصلاة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته الصلاة - 00:47:54

مم وآ الذي تفوته الصلاة كأنما اوتر اهله من فاتته صلاة العصر فكأنما اوتر اهله. تقول العرب اوتر فلان وترى فلان الفلاني يتره وترا وتيرة اذا اصابه وتراه آ اهله اذا - 00:48:12

اصابه بمقتلة فيهم او وتره ما له اذا اصابه بمضيعة في ما له آ وتره يتيمه وترا او تقول العرب ايضا وتراه حقه اذا نقصه منه ومن ذلك قول ربنا - 00:48:37

ولن يترككم اعمالكم اي لن ينقصكموها واختلفوا في آ معنى الوتر هذا هنا الذي وتر الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله اختلفوا في ذلك على اقوال ويتركها ان شاء الله لمجلس قادم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

00:48:57

الحمد لله رب العالمين - 00:49:24